**محاضرة النقد السيميائي:**

كان من ثمار تطور الدرس اللساني الحديث ظهور مناهج وتيارات نقدية مثل الأسلوبية والسيميائية وقد سعت السيميائية لتقديم قراءة للخطابات الأدبية متخطية جدار اللغة من أجل تأسيس نظرية في علم الأدب.

وينطلق السيميائيون من رؤية أن المشكلة اللغوية هي أولا وقبل كل شيء مشكلة سيميائية ودليل ذلك أن اللغة تنتمي إلى مجموعة الأنظمة الرمزية التي تشكل الثقافة كالفن والكتابة والأساطير والطقوس ولهذا فهم من خلال القراءة يبحثون عن النسق المتخفي وراء الإشارات أو الأنظمة الدلالية للعلامات وكشف طرق إنتاج المعنى , وهذا العلم قد أسهم في وجوده عدد من العلماء والفلاسفة والنقاد , فالسيمياء بوصفها علما نجدها عند **ديسوسي**ر و**شارل موريس** , والسيمياء بوصفها منهجا نقديا هي عند **بارت وجاك لاكان** **وجوليا كريستيفا** , أما في الفلسفة فنجدها عند **كسيرر** في رمزية الأشكال أما السيميائية كمفهوم فثمة : سيميولوجيا ديسوسير بخلفياتها اللسانية و سيميوتيقا **بيرس** بمرجعياتها المنطقية والرياضية .

**تعريف السيميولوجيا:**

هي العلم الذي يدرس بنية الإشارات وعلائقها في هذا الكون، وبالتالي فهو يدرس توزعها ووظائفها الداخلية والخارجية، ولقد حصر **ديسوسير** السميائية في دراسة العلامات في دلالاتها الاجتماعية على عكس **بيرس** الذي يرى أن وظيفة السيميوتيقا منطقية وفلسفية.

**سيميولوجيا ديسوسير:**

حدد ديسوسير موضوع السيميولوجيا بكل علامة دالة، وجعل اللغة جزءا من هذه العلامة الدالة، إذ جعل علم اللغة جزءا من علم السيميولوجيا العام، حيث يقول:" اللغة نظام إشاري يعبر عن الأفكار وبذلك يمكن مقارنته بالنظام الكتابي...إن العلم الذي يدرس حياة الإشارة في مجتمع من المجتمعات يمكن أن يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي، وبهذا سوف أدعو هذا العلم سيميولوجيا ".

وفق التعريف السابق يتضح لنا بأن اللغة نظام من العلامات تعبر عن الأفكار مثلها مثل أبجدية الصوت والإشارات العسكرية، ولكن اللغة هي أهم الأنظمة العلاماتية.

**سيميوتيقا بيرس:**

تقوم السيميوتيقا عنده على المنطق والرياضيات. إن المعنى عند بيرس لا يوجد خارج اللغة وإنما في فعل التواصل وفعل الكلام وفعل الإنتاج، وسيميوتيقا بيرس هي سيميوتيقا التواصل والدلالة وهي تتسم بأبعاد ثلاثة : بعد تركيبي – وبعد دلالي – وبعد تداولي، فاللغة تتكون من مورفيمات ووحدات صرفية ووحدات معجمية ، وهذه الوحدات تشكل البعد التركيبي للدلائل، أما البعد الثاني فيهتم بالدلالة في علاقتها بالسياق وأما البعد الثالث التداولي فإنه يهتم بقواعد التأويل أي علاقة الدلائل بالنظر إلى مؤولاتها . والمعاني المتحصل عليها هي نتيجة البعد الثالث أي الفكر الذي هو موضوع التداولية.

**اتجاهات السيميولوجيا:**

**1-سيميولوجيا الدلالة:**

قلب رولان بارت القاعدة السويسرية حيث قال: "إن اللسانيات ليست فرعا ولو كان مميزا من علم الدلائل، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات. ويرى بارت أنه لا نتصور وجود مدلولات لنسق صور أو أشياء خارج اللغة، فعناصر سيمياء الدلالة مستقاة على شكل ثنائيات من الألسنية البنيوية وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء.

فقد تسلح بارت باللسانيات المقاربة الظواهر السيميولوجيا كنظام الإشارات، والطبخ، والموضة قصد البحث عن دلالة الأنساق اللفظية وغير اللفظية في العمل الفني.

**2-سيميولوجا الثقافة:**

من روادها **لتمان** و**تود وروف** حيث يعدون الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وانساقا دلالية، فقد ربطوا بين اللغة والمستويات الثقافية والاجتماعية والإيديولوجية، مؤكدين أن العلاقة مكونة من دال ومدلول ومرجع ثقافي.

**3-سيمياء التواصل:**

من ممثليها **جورج مونان** و**باريتو**، فالعلاقة عندهم تتمثل في: المبنى –الدال والمدلول – والقصد، فالتواصل مشروط بقصدية المتكلم ولسيمياء التواصل محورين: محور لساني بالكلام أو غير لساني بالإشارات كالملصقات الدعائية، ومحور العلامة ويتلخص في: الإشارة - الأيقون - الرمز.